إنك راكب على فيل أبيض فإنه يأتيك من ملك السند من
يقوم بين يديك بفيل أبيض لا تلحقه الخيل وأما ما رأيت على رأسك
من التاج والإكليل الأحمر من نار فإنه يأتيك من ملك ابن كاسر له
من يقوم بين يديك بتاج وإكليل من ذهب وجواهر وأما ما رأيت
من الطير الأبيض الذي ضرب رأسك بمنقاره فإنني لست أفسر
ذلك اليوم ولا هو بضائر ولا تخشى منه وفيه بعض
السخط والإعراض عمن تهواه والرسل تأتيك إلى سبعة أيام
فيقومون بين يديك فلما سمع الملك ذلك منه أعجبه وسجد
بين يدي الحكيم ثم قام فركب فرسه ورجع إلى منزله وقال في
نفسه والله إن هذا الرجل الفيلسوف عالم حكيم وأنا نادم
مما قال فلما كان صبيحة اليوم السابع لبس ثياب الملك
وأخذ في زينته وقعد في مجلسه وأذن للعظماء والأشراف
بالدخول إليه وأنشد تلك الهدايا والرسل التي أخبره الحكيم عنها

٥٥٥

فوضعت بين يديه فلما رأى الملك تلك الهدايا والرسل اشتد
فرحه وقال لقد عززت حين قصدت زوبان على أعدائي الفرا
هميين الملا عن حتى أمروني بما أمروني من خراب ملكي ولولا ما من
الله به علي برحمته أن تداركني ابن أخت لكنت هلكت وأهلكت
أهل مملكتي وأفسدت ديني ودنياي وآخرتي فلذلك ينبغي لكل
أحد أن يسمع من النصحاء والأخلاء وذوي القرابة ويقبل مشورتهم
تهم ولا يقبل مشورتهم من الأعداء فإن ابن أختي أشارت على
بغير واية فعلته واغتبطت به فثبت الله ملكي برأي الأ
جلاء والنصحاء وانتفع بي بعلم ما أخبرني به الحكيم وصدق
قوله ودعا الملك بجوبر وبلاذ وكابل الكاتب فقال
لهم إنه لا ينبغي لنا أن نأخذ من هذه الهدايا إلى خزائننا
شيئا ولكن اقتسموها بينكم أيها النفر الذين ركنتم وقد
وطبتم وطابت أنفسكم على القتل والموت بسببي إذ دعوا

هميين

زكنتم